المشهد الرّابع :

سعد وسعيد راويان على جبل الزّيتون

سعيد :

١١٨٠- ياسَعْدُ إِنِّي أُبْصِرُ الصَّلاحا

قد فارَقَ الخَصْمَ أَتَى بَراحا

سعد :

١١٨١- أَيا سَعِيدُ إِنَّ كُلًّا جاءَ

على جَوادٍ يَنْزَعُ الفَضاءَ

سعيد :

١١٨٢- كُلٌّ بَدا أَمامَ جَيْشٍ قادا

وكُلُّ جَيْشٍ قد بَدا مُنْقادا

سعد :

١١٨٣- بعد انْتِصارٍ لِلصَّلاحِ لاحا

أَحْسِبُهُ كانَ رَجا الصَّلاحا

سعيد:

١١٨٤ - مِفْتاحُ قُدْسٍ قد رَجا الصَّلاحُ

يَنالُهُ لَمّا دَنا النَّجاحُ

سعد:

١١٨٥ - الخَصْمُ يُبْدِي دائِمًا تَسْوِيفا

في خُبْثِهِ كانَ بَدا تَمْرِيفا

سعيد:

١١٨٦ - دَوْمًا ضَلاحُ الدِّينِ يُبْدِي أَمَلا

في أَنْ يَعُودَ الخَصْمُ يَوْمًا حَمَلا(١)

سعد

١١٨٧ - لِلْقُدْسِ مِن نَفْسِ الصَّلاحِ مَنْزِلَهْ

---

(١) الحمل، بحركتين: الصغير من الضأن.

وكلُّ ما قد ساءَ قُدْسًا أَجَلَّهْ

سعيد:

١١٨٨ - كانَ صَلاحُ أَجَلَّ الهُجُوما

لِأَجْلِ ذا كانَ بَدا حَلِيما

سعد:

١١٨٩ - بَلْ إِنَّهُ ما كانَ جاءَ القُدْسا

لَكِنْ بَعِيدًا مِنْهُ كانَ أَرْسَى

سعيد:

١١٩٠ - وكانَ رُبَّما يَطْلُبُ المِفْتاحا

كَيْ يُدْرِكَ الكُلُّ بِها فَلاحا

سعد:

١١٩١ - هذا صَلاحُ لا يُحِبُّ القَتْلا

وَنَزَّلَ النّاسَ جَمِيعًا أَصْلا

سعيد :

١١٩٢- شَرْطُ صَلاحٍ أَنْ تَعُودَ القُدْسُ

كَيْ يُدْرِكَ النَّاسُ جَمِيعًا أُنْسُ

سعد :

١١٩٣- مِنْ أَجْلِ قُدْسٍ أَعْلَنَ العِمادُ

حَرْبَ عَدُوٍّ ضَبْطُهُ الفَسادُ

سَعِيد :

١١٩٤- عِمادُ دِينٍ قادَ لِلْجِهادِ

لِواؤُهُ يَعْلُو بِكُلِّ نادِي

سعد :

١١٩٥- هذا عِمادٌ يَفْتَحُ الرُّهاءَ

اللهُ رَبُّ العَرْشِ ذا الثَّنَاءَ

سعيد :

١١٩٦- نَكَّسَتْ خَصْمُ الدِّينِ لِلْوَاءِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ يَفْقِدَ لِلرُّخَاءِ

سعد:

١١٩٧- وَلَمْ تُفِدْهُ كَثْرَةُ الْبُكَاءِ
وَإِنَّمَا الْبُكَاءُ لِلنِّسَاءِ

سعيد:

١١٩٨- فَتْحُ الرُّهَاءِ مَهَّدَ الطَّرِيقَا
لِلْقُدْسِ فَالْحَرْبُ غَدَتْ حَرِيقَا

سعد:

١١٩٩- وَالْخَصْمُ كَانَ أَعْلَنَ الصَّلِيبَا
وَكَانَ مِنْ قَبْلُ بَدَا كَذُوبَا

سعيد:

١٢٠٠- أَخْفَاهُ مِنْ قَبْلُ لِكَيْ يُوهِمَا

أَنَّ الصَّلِيبَ لَمْ يَكُنْ مُنْهِضا

سعد :

١٤٠١- إِنَّ عِمادَ الدِّينِ قَدْ وَظَّفا

دِينَ مَلِيكِ العَرْشِ كَيْ يُنْصِفا

سعيد :

١٤٠٢- نالَ عِمادُ بِالجِهادِ أَعْلَنا

كُلَّ الَّذِي قَدْ فاتَ أَصْحابَ المُنَى

سعد :

١٤٠٣- ما وَظَّفُوا دِينَ مَلِيكِ الوَرَى

بَلْ وَظَّفُوا حُمْقًا لِذُلٍّ جَرَى

سعيد :

١٤٠٤- هذا عِمادُ الدِّينِ قَدْ ساقَهُمْ

لِدِينِ رَبِّ العَرْشِ قَدْ راقَهُمْ

سعد:

١٢٠٥ - جُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ كُلُّ سَعْدِ
لِجَنَّةِ الْخُلْدِ لَهَا قَدْ وَعَدِ

سعيد:

١٢٠٦ - بِهَذِهِ الرُّوحِ أَعَادُوا الرُّهَا
وَكُلُّ لَيْثٍ عَنْ حِمَاهَا نَهَدِ

سعد:

١٢٠٧ - بَعْدَ عِمَادِ الدِّينِ ذَا مَحْمُودُ
هَذَا ابْنُهُ لِلْحَرْبِ مَنْ يَقُودُ

سعيد:

١٢٠٨ - أَكْرَمَهُ اللهُ بِفَتْحٍ حَازِمِ
تَهْوَى يَقُودُ اللَّيْثُ لِلضَّرَاغِمِ (١)

---

(١) الضَّراغم جمع ضِرْغام: الأسد الضارِي الشديد والشجاع.

سعد :

١٢٠٩ - ض شَهْرِ صَوْمٍ أَكْرَمَ الرَّحمنُ

بِالفَتْحِ هذا شَاعَهُ المَنّانُ

سعيد :

١٢١٠ - وَالفَتْحُ قد قَرَّبَ فَتْحَ القُدْسِ

بِشَارَةُ الفَتْحِ أَسَاسُ الأُنْسِ

سعد :

١٢١١ - ذَا نُورُ دِينِ اللهِ صَاغَ المِنْبَرَا

مِنْ أَجْلِ قُدْسٍ حَيْثُ لاحَ مُقْمِرَا

سعيد :

١٢١٢ - وَأَحْسِبُ الصَّلاحَ مَنْ يَنْصِبُهُ

مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ إِنَّهُ يُعْجِبُهُ (١)

---

(١) ينصبه ، بكسر الصاد : يقيمه ويرفعه .

سعد:

١٢١٣- مِنْ أَجْلِهِ نُورُ يَصُبُّ الْمَالَا

وَقَصْدُهُ أَنْ يَرْفَعَ الْهِلَالَا

سعيد:

١٢١٤- إِذَا يَعُوذُ كُلُّنَا بِنَبَارِي

نَدْعُوهُ إِذْ نَلْجَجُ بِاسْتِغْفَارِ

سعد:

١٢١٥- نَالَ صَلَاحٌ رَايَةَ الْجِهَادِ

مِنْ بَعْدِ نُورٍ عَادَ لِلْمُنَادِي (١)

سعيد:

١٢١٦- وَمَا وَقَعَ الْغُرْغَامُ مَنْ يُنَادِي

عُدَّتُهُ لِلْعَدْلِ وَالرَّشَادِ

---

(١) المنادي: الله تعالى الذي دعا نور الدين إليه.

سعد :

١٢١٧ - فَدِينُنَا يَدْعُو إِلَى السَّلَامِ

يَدْعُو إِلَى الأَمَانِ وَالوِئَامِ

سعيد :

١٢١٨ - شَرْطٌ عَلَى الخَصْمِ يُعِيدُ الحَقَّا

إِنْ لَمْ يُعِدْهُ فَالجِهَادُ يَرْقَى

سعد :

١٢١٩ - هَذَا صَلَاحُ قَدْ دَعَا لِلسِّلْمِ

وَخَصْمُنَا كَانَ بِنَا ذَا عِلْمِ

سعيد :

١٢٢٠ - صَلَاحُ دِينٍ يَطْلُبُ العَدْوَا

مِفْتَاحُ قُدْسٍ إِنْ رَجَا هُدْوَا

سعد :

١٢٤١ - لَكِنَّهُ يَرْكَبُ حُمْقًا رَأْسَهُ

مِنْ أَجْلِ حُمْقٍ كَانَ جَاءَ رَمْسَهُ(١)

سعيد:

١٢٤٢ - هَذَا صَلَاحُ الدِّينِ كَانَ نَادَى

فِي الْجُنْدِ ضَيْمًا نَازِلُوا مَنْ عَادَى

سعد:

١٢٤٣ - مِنْ هَهُنَا إِنِّي أَرَى الشَّوَامَا

كَأَنَّمَا جَوُّ السَّمَاءِ غَامَا

سعيد:

١٢٤٤ - مِنْ هَهُنَا إِنِّي أَرَى الْفُرْسَانَا

وَالْخَصْمُ مِنْ جُنْدِ الْمَلِيكِ عَانَى

سعد:

(١) رمس، بفتح الراء وسكون الميم: قبر.

١٢٢٥ - فَكَفَّ كُلِّ مِنْهُمُ مُهَنَّدُ

يُطِيرُ رَأْسَ الخَصْمِ وَهْوَ قَعْدُ

سعيد :

١٢٢٦ - فَكَفَّ كُلِّ مِنْهُمُ صَدِيدُ

يَنَالُ خَصْمًا إِذْ دَنَا التَّسْدِيدُ

سعد :

١٢٢٧ - مِنْ بَعْدِ فُرْسَانٍ أَتَتْ المُشَاةُ

فَمَيْنِ كُلِّ كُلِّ خَصْمٍ شَاةُ

سعيد :

١٢٢٨ - قَدْ أَبْصَرَ الخَصْمُ جُنُودَ الحَقِّ

تَمْضِي إِلَى القُدْسِ بِكُلِّ صِدْقِ

سعد :

١٢٢٩ - وَكَانَ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ المَنْجَى

أَنْ يَدْفَعَ الخَصْمَ بِجَيْشٍ أَنْجَى

سعيد :

١٢٣٠ - الخَصْمُ قد زَجَّ بِجَيْشِ القُدْسِ

وَأَصْلاها لَمْ يُبْقِ أَيَّ نَفْسِ

سعد :

١٢٣١ - الخَصْمُ نادى هذِهِ الوَسِيلَهْ

آخِرُ ما يُبْقِي لَنا مِنْ حِيلَهْ

سعيد :

١٢٣٢ - وَلَيْسَ مِنْ مُنْجٍ لَنا مِنْ رِقِّ

غَيْرُ الَّذِي نُبْدِي لَنا مِنْ صِدْقِ

سعد :

١٢٣٣ - الصِّدْقُ مِنْ ضَرْبٍ بِحَدِّ السَّيْفِ

وَلَيْسَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ مِنْ حَيْفِ

سعيد :

١٤٣٤ - والصِّدْقُ مِن طَعْنٍ بِسِنِّ الرُّمْحِ
الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ أَسْلَسُ الرِّبْحِ

سعد :

١٤٣٥ - والصِّدْقُ مِن رَمْيٍ بِقَوْسٍ حَنَّتِ
تَقُولُ حَنَّتْ أَمْ تُرَاهَا جُنَّتِ

سعيد :

١٤٣٦ - إِنَّ الَّذِي يَنْفَعُنَا الإِقْدَامُ
والمَوْتُ عَنِ الحَرْبِ لَهُ مَقَامُ

سعد :

١٤٣٧ - وما أَفَادَ مَرَّةً إِحْجَامُ
فَإِنَّهُ حَقًّا هُوَ الآثَامُ (١)

(١) الآثام : الإثم.

سعيد:

١٢٣٨ - أَهْلَ صَلِيبٍ يَنْفَعُ التَّقَدُّمُ

وما أفادَ مُطْلَقًا أَنْ تُحْجِمُوا(١)

سعد:

١٢٣٩ - أَيا سَعِيدُ أَبْصِرِ الجُمُوعا

عامَتْ وكانَتْ قد أَنَتْ نَجِيعا(٢)

سعيد:

١٢٤٠ - يا سَعْدُ حَقًّا إِنَّها لَلْحَرْبُ

جَمِيعُهُمْ لِنارِها قد شَبُّوا

سعد:

١٢٤١ - نَحْنُ قَدِيمًا مَنْ رَأَى الحُرُوبا

---

(١) أهل صليب: يا أهل صليب.
(٢) النجيع: دم الجوف.

رِجْلِها عادَ شَبابٌ شَبِيبا

سعيد :

١٢٤٢- وصاحِبِ الحَرْبِ أَراها حامِيَهْ

كُلٌّ على خَصْمٍ يَشُدُّ النّاحِيَهْ

سعد :

١٢٤٣- الحَرْبُ ذا المَيْدانِ كالمِيزانِ

ذا أَوَّلٌ لَكِنَّ هذا ثانِي

سعيد :

١٢٤٤- كُلٌّ بِسَيْفٍ قد أَجادَ الضَّرْبا

وكُلُّ سَيْفٍ قد تَبَدَّى عَضْبا(١)

سعد :

١٢٤٥- كُلٌّ بِرُمْحٍ قد أَجادَ الطَّعْنا

---

(١) عضب : قاطع .

وَكُلُّ رُمْحٍ كَانَ سَنَّ سِنَانَا

سعيد :

١٢٤٦ - وَكُلُّ قَوْسٍ أَظْهَرَتْ حَنِينَا

كَمَا رَمَتْ بَلْ أَظْهَرَتْ أَنِينَا

سعد :

١٢٤٧ - الحَرْبُ مَنْ مَدَّ لَهَا وَجَزِّرِ

كُلٌّ إِلَى نَفْعٍ لَهُ لِيَجْرِي

سعيد :

١٢٤٨ - كُلُّ بِسَاحِ الحَرْبِ بَاعَ نَفْسَهُ

حَتَّى وَإِنْ قَدْ كَانَ زَائِرَ رَمْسَهُ

سعد :

١٢٤٩ - المَوْتُ قَدْ زَارَ جَمِيعَ النَّاسِ

جَمِيعُهُمْ يَشْرَبُ مُرَّ الكَاسِ

سعيد :

١٢٥٠ - المَوْتُ سَوَّى جانِبَ الأَمِيرِ

بِجانِبِ الأَجِيرِ والفَقِيرِ

سعد :

١٢٥١ - المَوْتُ قد كانَ أَمْرَ الرَّئِيسا

في الوَقْتِ قد كانَ أَمْرَ المَرْءُوسا

سعيد :

١٢٥٢ - وكانَ قد جاءَ بَنُو الإِسْلامِ

بِكُلِّ ما فاقَ بَيْنَ الأَنامِ

سعد :

١٢٥٣ - وَرُبَّما فاقَ عَدُوٌّ عَمْدًا

وفي سِلاحٍ كانَ فاقَ حَدًّا

سعيد :

١٤٥٤ - لَكِنَّهُ عَنْ دِينِهِ بَلِيدُ

وَقَلْبُهُ مِنْ قَسْوَةٍ حَدِيدُ

سعد:

١٤٥٥ - دِينُ مَلِيكِ العَرْشِ رَبِّي أَسْدَا

كُلٌّ لِبَذْلِ رُوحِهِ اسْتَعَدَّا

سعيد:

١٤٥٦ - بِالأَمْسِ جَاءُوا اسْوَرُقْدُسٍ شَدَّا

وَاليَوْمَ قَدْ صَدُّوا عَدُوًّا صَدَّا

سعد:

١٤٥٧ - جُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ مِنْ المِضْمَارِ

كُلٌّ لِيَسْعَى فِي رِضَاءِ البَارِي

سعيد:

١٤٥٨ كُلٌّ الَّذِي جَاءَ جُنُودُ الحَقِّ

بالأمس جاءوا اليوم دون فرق

سعد :

١٢٥٩- ستيوفهم قد قطعت وريدا

من كل خصم حين جاءت جيدا

سعيد :

١٢٦٠- يا حلم كانت بدت تميد

من كل صدر إنه حقود

سعد :

١٢٦١- والخصم إذ فرت فريسة الرمح

من ظهره حياته ليمحو

سعيد :

١٢٦٢- وكل من أوغل من الفرار

الموت يأتيه بسهم جاري

سعد:

١٢٦٣- دِينُ مَلِيكِي فَجَّرَ البُطُولَهْ

مِنْ كُلِّ جُنْدِيٍّ رَجَا مَأْمُولَهْ

سعيد:

١٢٦٤- يَأْمُلُ دَوْمًا فِي جِنَانِ الخُلْدِ

مِنْ أَجْلِهَا وَاجِبَهُ يُؤَدِّي

سعد:

١٢٦٥- وَلَيْتَنَا يُرْضِيهِ سِوَى الشَّهَادَهْ

وَالنَّصْرُ مِنْ رَبٍّ لَهَا قِلَادَهْ

سعيد:

١٢٦٦- بِهَذِهِ الرُّوحِ جُنُودُ الحَقِّ

جَاءُوا إِلَى المَوْتِ بِكُلِّ صِدْقِ

سعد:

١٢٦٧ - جَمِيعُهُمْ قَدْ بَذَلُوا النُّفُوسا

مَرْءٌ وَسُرْهُمْ كَانَ أَوِ الرَّئِيسا

سعيد :

١٢٦٨ - وَالمَوْتُ فِي المَيْدَانِ زَارَ الكُلَّا

كُلٌّ يَرَاهُ نُصْرَةً وَفُلَّا

سعد :

١٢٦٩ - وَالمَوْتُ إِنْ زَارَ أُولِي الأَخْطَارِ

يَجْعَلُ كُلَّ الجَيْشِ كَالإِعْصَارِ

سعيد :

١٢٧٠ - خُذْ إِذَنًا قَبْلَ الجُنُودِ سَارُوا

حَيْثُ الأَخَادِيدُ وَحَيْثُ النَّارُ

سعد :

١٢٧١ - كُلٌّ يُنَادِي إِنَّنِي الغَضَنْفَرُ

وإنني بِلَحْمِ ذَوْطَى أَقْهَرُ

سعيد:

١٢٧٢- إنّي بما آتي أُرِيدُ الجَنَّهْ
وكُلُّ مَنْ ماتَ يَسُنُّ سُنَّهْ

سعد:

١٢٧٣- رَوائِحَ الجَنَّةِ شَمَّ الجُنْدُ
كُلٌّ بِما يَلْقاهُ مُسْتَعِدُّ

سعيد:

١٢٧٤- ها المَوْتُ إنْ كانَ أتى أَمِيرا
يَجْعَلُ شَرَّ الجَيْشِ مُسْتَطِيرا

سعد:

١٢٧٥- جَمِيعُهُمْ يَسْعَى لِأَخْذِ الثَّأْرِ
ونَيْلِ ما كانَ رَجا مِنْ أَجْرِ

سعيد :

١٢٧٦- إنَّ الجِهادَ قِمَّةُ العِبادَهْ
فَكَيْفَ إنْ نِيلَتْ بِهِ الشَّهادَهْ

سعد :

١٢٧٧- نَيْلُ سَنامِ الدِّينِ بِالجِهادِ
بَيِّنَ هذا أَشْرَفُ العِبادِ

سعيد :

١٢٧٨- مِنْ أَجْلِ نَيْلِ لِسَنامِ الدِّينِ
قاتَلَ جُنْدُ الحَقِّ عَنْ يَقِينِ

سعد :

١٢٧٩- ومَنْ بَدا بِالأَمْسِ كانَ قَسْوَرَهْ
فَإِنَّهُ ذا اليَوْمَ راحَ عَنْتَرَهْ

سعيد :

١٢٨٠ - جُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ جاءُوا الدَّرْبا

وكانَ كُلٌّ قد أَصابَ الدَّرْبا

سعد:

١٢٨١ - تَحْرِيرُ قُدْسٍ قد أَرادَ الْجُنْدُ

كُلٌّ إِلى الْمَوْتِ تَراهُ يَعْدُو

سعيد:

١٢٨٢ - كُلٌّ على عِلْمٍ بِأَنَّ النَّصْرا

يَعْنِي انْتِزاعَ الْقُدْسِ فَوْرًا قَهْرا

سعد:

١٢٨٣ - جُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ قد أَجادُوا

فِي كُلِّ مَيْدانٍ وقد أَعادُوا

سعيد:

١٢٨٤ - هُمْ كُلُّ أُخْدُودٍ لَقَدْ أَبادُوا

كَأَنَّهُمْ حَوْ مَوْتِهِمْ جَرَادُ

سعد:

١٢٨٥- ثُمَّ لَمْ يُبالُوا بِعَظِيمِ النَّارِ

وَكُلِّ ما صاحَبَ مِنْ أَخْطارِ

سعيد:

١٢٨٦- ثُمَّ صاجَمُوا بِالماءِ تِلْكَ النَّارا

وَفِي الهُجُومِ قَدْ بَدَوْا قِطارا

سعد:

١٢٨٧- ثُمَّ صاجَمُوا الأُخْدُودَ فِيهِ الماءُ

وَفِيهِ عَيْنُ المَوْتِ وَالأَدْواءُ

سعيد:

١٢٨٨- وَكُلُّ أُخْدُودٍ حَمَتْ سِرامُ

فِيها سُمُومٌ وَبِها ضِرامُ

سعد:

١٢٨٩- بِنْتَ سِرحانٍ غُمِسْتْ في النّارِ

وفي السّمُومِ وبِنارِ القارِ

سعيد:

١٢٩٠- جُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ رُتْبالي

هَمُّهُمُ الفِرْدَوْسُ والعَوالي (١)

سعد:

١٢٩١- وكانَ قد شارَكَ في الهُجُومِ

رواجِمُ النِّيرانِ كالنُّجُومِ

سعيد:

١٢٩٢- كُلٌّ لَقَدْ أَشْبَهَتِ التِّنِّينا

---

(١) الفردوس: اسم جنّة من جنّات الآخرة. العوالي جمع العالية، وهي من كلّ شيءٍ أرفعه.

يسائها النار بكي شبينا

سعد :

١٢٩٣ - وربما قد قذفت أحجارا

تدمر الجدران والأسوارا

سعيد :

١٢٩٤ - كل الذي ترمي به النار

فإنها النيران والأحجار

سعد :

١٢٩٥ - رواجم النيران والأحجار

قد قاد كلا ليث غاب ضاري

سعيد :

١٢٩٦ - وقد حمى كلا ليوث الغاب

جميعهم كشر عن أنياب

سعد :

١٢٩٧- ولَيْسَتْ تَهْتَمُّ لُيُوثُ الحِمَى

لِكُلِّ ما تَلْقَى وكُلُّ حَمَى

سعيد :

١٢٩٨- وإنَّما تَهْتَمُّ لِلتَّقَدُّمِ

بِكُلِّ مَنْ فِي الحَرْبِ مِنْ مُقَدَّمِ

سعد :

١٢٩٩- يَهْتَمُّ كُلُّ أَنْ يَجِيءَ الشُّورا

وذِي الصِّعابُ تَقْتَضِي عُبُورا

سعيد :

١٣٠٠- ولا يُبالِي أَنْ يَرَى أُخْدُودا

وَهَمُّهُ أَنْ يَسْتَحِقَّ العَدِيدا

سعد :

١٣٠١- يَهُمُّهُ أَنْ يُدْرِكَ السَّعَادَهْ

فَكَيْفَ إِنْ كَانَتْ هِيَ الشَّهَادَهْ

سعيد :

١٣٠٢- سَعَادَةُ الْجُنْدِ بَدَتْ فِي النَّصْرِ

وَقِيمَةُ النَّصْرِ دِمَاءٌ تَجْرِي

سعد :

١٣٠٣- أَحْسَنَ جُنْدُ الْحَقِّ فِي التَّقَدُّمِ

كُلٌّ يُنَادِي نَفْسَهُ تَقَدَّمِي

سعيد :

١٣٠٤- جَنَّةُ رَبِّ الْعَرْشِ إِذْ تُنَادِي

تَقُولُ هَيَّا أَسْرِعُوا أُولَادِي

سعد :

١٣٠٥- أَحْسَنَ كُلٌّ أَنَّهُ الْمُنَادِي

مِنْ أَجْلِ ذا قامَ بِما أَغارا

سعيد :

١٣٠٦ - وجاءَ جُنْدُ الحَقِّ بالدَّبّابَهْ

تُريدُ صَدْمَ السُّورِ والبَوّابَهْ

سعد :

١٣٠٧ - دَبّابَةٌ تَحْمِي جُنُودَ الحَقِّ

مِنَ السِّهامِ قد أَتَتْ بِالحَرْقِ

سعيد :

١٣٠٨ - وبَعْضُها قد حَمَلَ السُّموما

ومَنْ أَصابَتْهُ أَتَى الجَحِيما

سعد :

١٣٠٩ - جُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ أَدّوْا واجِبا

كُلُّ تَبَتَّى طاعِناً أَوْ ضارِبا

سعيد :

١٣١٠ - وَهُمْ كُلٌّ يَدْفَعُ الدَّبَابَهْ

إِلَى الرَّامِ إِذْ بَدَتْ أَثْوَابَهْ

سعد :

١٣١١ - وَبَعْضُهُمْ مِنْ جَنْبِهَا يَحْمِيهَا

يَخْشَى مِنَ النَّارِ الَّتِي تَأْتِيهَا

سعيد :

١٣١٢ - وَكُلُّ جُنْدِيٍّ لَدَيْهِ آلَهْ

بِهَا دَوَامًا قَدْ أَتَتْ قِتَالَهْ

سعد :

١٣١٣ - وَبَعْضُهُمْ كَانَ لَدَيْهِ الْفَأْسُ

وَكَانَ بِالْفَأْسِ يُدَقُّ الرَّأْسُ

سعيد :

١٣١٤ - وَبَعْضُهُمْ يُشْبِهُ قَرْنَ الْكَبْشِ

بِهِ الْهِزَبْرُ فِي الْأَمَامِ يَمْشِي

سعد :

١٣١٥ - وَكُلُّ مَنْ صادَفَهُ أَصْماهُ

فَإِنَّهُ بِقَرْنِهِ أَدْماهُ

سعيد :

١٣١٦ - لَمْ يَبْقَ مِنْ دَرْبِ جُنُودِ الْحَقِّ

مَنْ كانَ مِنْ ساحِ الْوَغَى ذاصِدْقِ

سعد :

١٣١٧ - إِنَّ جُنُودَ الْحَقِّ جاءُوا سُورا

جَمِيعُهُمْ كانُوا أَتَوْا تَدْمِيرا

سعيد :

١٣١٨ - هذا بِقَرْنِ الْكَبْشِ بات يَنْطَحُ

وذاك بَعْضَ السُّورِ باتَ يَطْرَحُ

سعيد:

١٣١٩- وذا بِسُورٍ أَحْدَثَ الثُّقُوبا

وذاكَ مَنْ يَمْلَؤُها تَهيبا

سعيد:

١٣٢٠- وذاكَ مَنْ أَبْقَى الجِدارَ سُلَّما

وذاكَ يَعْلُوهُ ولاحَ ضَيْغَما

سعيد:

١٣٢١- وذاكَ كانَ أَشْعَلَ النِّيرانا

في السُّورِ حَتَّى دَمَّرَ الأَرْكانا

سعيد:

١٣٢٢- جَميعُ مَنْ كانُوا حُماةَ السُّورِ

كانُوا مَضَوْا قَهْرًا إِلى القُبورِ

سعد :

١٣٢٣- بَعْضُ أَتَاهُ الْمَوْتُ يَعْلُو جَدَّا

وَبَعْضُهُمْ يَهْوِي فَلَا حَتَّى ضُرَّا

سعيد :

١٣٢٤ - الشُّعُورُ قَدْ كَانَ بَدَا مُقَطَّعَا

وَكُلُّ خَصْمٍ قَدْ بَدَا مُفَزَّعَا

سعد :

١٣٢٥- جَيْشُ مَلِيكِ الْحَقِّ دَكَّ الْخَصْمَا

وَكُلُّ جُنْدِيٍّ تَرَاهُ أَعْمَى

سعيد :

١٣٢٦- جُنْدُ مَلِيكِ الْحَقِّ تَعْلُو الشَّعْرَا

وَكُلُّ مَنْ يَعْلُو بَدَا أَمِيرَا

سعد :

١٣٢٧- جَيْشُ مَلِيكِ الحَقِّ جاءَ السُّورا

وَجَيْشُ خَصْمٍ قد بَدا مَقْهُورا

سعيد :

١٣٢٨- جُنُودُ خَصْمٍ تَرْفَعُ الأَعْلاما

بَيْضاءَ يَعْنُونَ بِها اسْتِسْلاما

سعد :

١٣٢٩- أَعْلامُ إِسْلامٍ عَلَتْ سَماءَ

أَعْلامُ إِسْلامٍ بَدَتْ صَفْراءَ(١)

سعيد :

١٣٣٠- ذا لَوْنُ أَعْلامِ صَلاحِ الدِّينِ

يَرْفَعُها كُلُّ فَتًى أَمِينِ

---

(١) لون رايات صلاح الدين صفراء.

سعد:

١٣٣١- والخَصْمُ إِنْ مالَ إلى السَّلامِ

هذا صَلاحُ مالَ بِئْسَ المالِ

سعيد:

١٣٣٢- إذا خَصْمُنا عَنْهُ زَلَّ مِنْهُ الأَنْفُ

وذا صَلاحُ الدِّينِ عَنْهُ يَعْفُو